[120] المواهب والمناقب. ومنها: ان زمان تمكينه من هذه العلوم المبسوطة في البلاد والعباد كانت مدة يسيرة لا تقوم في العادة بهذا المراد الا بآيات باهرة أو معجزات قاهرة (1) من سلطان الدنيا والاخرة (2)، لان مقامه صلى ا عليه وآله بمكة رسولا مدة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعا من التمكين، ومدة مقامه بالمدينة، وهي عشر سنين، كان مشغولا بالحروب للكافرين ومقاساة الضالين والمنافقين والجاهلين، ولو انه صلوات ا عليه كان في هذه الثلاثة وعشرين سنة متفرغا لما بلغ حال علومه وهدايته إليه، كان ذلك الزمان قليلا في الامكان بالنسبة الى ما جرى من الفضل وبسط لسان العقل والنقل، وكان ذلك من آيات ا جل جلاله العظيمة الشأن وآياته صلوات ا عليه التي تعجز عنها عبارة القلم واللسان. ومنها: انه صلوات ا عليه أحيى العقول والألباب، وقد ماتت وصارت كالتراب، وصار أصحابها كالدواب. ومنها: انه صلوات ا عليه نصر العقل بعد احيائه، وقد كان انكسر عسكره واستولت عليه يد اعدائه. ومنها: انه صلوات ا عليه زكى الأنبياء صلوات ا عليهم على التفصيل في وقته القليل بما لم يبلغوا الى تزكيتهم جل جلاله ولهم عليهم السلام في زمانهم الطويل. ومنها: انه صلوات ا عليه كشف من حال شرف مواضعهم وتحت شرائهم وأسرارهم وأنوارهم ما لم يبلغ إليه المدعون لنقل اخبارهم وآثارهم. ومنها: انه صلوات ا عليه شرف باثني عشر من مقدس ظهره قائمون بأمره وسره

_____

1 - باهرات، قاهرات (خ ل). 2 - المعاد (خ ل). 3 - ناظمهم (خ ل). (*).